

Distr.: General  
29 October 2010

Arabic  
Original: English

## برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد  
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق  
الدورة الثانية  
شيبا، اليابان، ٢٤ - ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١  
البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*  
المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

### مذكرة تصور مجريات الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالزئبق

#### مذكرة من الرئيس

١ - قمتُ بإعداد مذكرة التصور هذه بالتشاور مع المكتب، وحددتُ من خلالها الخطط والتطلعات العامة للدورة الثانية التي تعقدها لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق. وآمل في أن تكون هذه المذكرة عاملاً يساعد الأطراف وغيرهم من المشاركين في تحضيراتهم لهذه الدورة.

٢ - لقد أتاحت لنا الفرصة، إبان دورتنا الأولى التي عقدت باستكهولم في شهر حزيران/يونيه ٢٠١٠، للاستماع إلى وجهات نظر عدد من الأطراف والمجموعات الإقليمية كافة بشأن مختلف المجالات الفنية المفترض أن يغطيها أي نهج شامل وملائم للتعامل مع الزئبق. وطلبنا إلى الأمانة أن تعدّ مشروع وثيقة تتضمن العناصر المكونة لهذا النهج كي يتسنى لنا النظر فيها خلال دورتنا القادمة. وأتاحت فرصة أخرى للمساهمة في تقديم العناصر المحتمل إدراجها في الصك المستقبلي الخاص بالزئبق، ويسعدني أن أشير إلى أن الأمانة قد تلقت مساهمات من ٣١ حكومة من جميع مناطق الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويمكن الاطلاع على هذه المساهمات على الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويشار إلى أنها قد استخدمت لإعداد مشروع العناصر الواردة في مرفق الوثيقة

UNEP(DTIE)/Hg/INC.2/3. وبما أن الوثيقة تستند إلى المناقشات التي أجريت خلال الدورة الأولى، وتأخذ في الاعتبار المساهمات التي قدمتها الحكومات، فإنني أأمل أن نعتبرها أساساً للمناقشات التي سنجرها خلال الدورة الثانية للجنة.

٣ - ويسرني أيضاً أن أشير إلى أن عدداً من الحكومات قدمت معلومات إضافية كمساهمة منها في المجموعة الكبيرة من الوثائق المعدة للدورة الثانية. وتأتي تلك الوثائق وغيرها من الأوراق التي طلبنا إلى الأمانة إعدادها لتزيد من غنى الموارد المتاحة لتستدير بها مناقشاتنا، ويحدوني الأمل في أن تتاح لنا الفرصة للإطلاع على ما تحويه من مواد. ونظراً لضيق الوقت المخصص لمناقشاتنا، فلن تتمكن من إجراء مناقشات مستفيضة بشأن هذه المواد في الجلسة العامة، بيد أن جلسة الإحاطة التقنية التي ستعقد يوم الأحد، ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، سوف توفر الفرصة لإجراء بعض المناقشات، وسيكون أعضاء الأمانة على أهبة لإجراء المزيد من المناقشات خلال الأسبوع. وعلاوة على ذلك سنستدير بالوثائق فيما سيدور من مناقشات على مدار الأسبوع، ويمكننا استقاء المعلومات اللازمة منها وفقاً للمقتضى.

٤ - وتجدر الإشارة إلى وثيقة تتضمن دراسة لمختلف أنواع مصادر انبعاث الزئبق، وهي وثيقة ورد طلبها في الفقرة ٢٩ من المقرر ٥/٢٥ الصادر عن مجلس إدارة الأمم المتحدة للبيئة. وإني أقترح أن تقدم نتائج هذه الدراسة وما تتضمنه من معلومات لكي ننظر فيها في وقت مبكر من هذه الدورة. وعلى الرغم من وجود إمكانية لتحسين أي دراسة تسعى لتقديم لمحة آنية عن حالة الانبعاثات، فإن علينا أن نتجنب المناقشات التقنية المستفيضة لتفاصيل الدراسة التي من شأنها أن تحول أنظارنا عن الهدف المنشود. وبدلاً من ذلك، وبعد الانتهاء من عرض الدراسة، أأمل أن تتمكن من التركيز على صياغة النص المتعلق بالانبعاثات اللازم إدراجه في الصك الخاص بالزئبق. وأقول للراغبين في مناقشة الدراسة بمزيد من التفصيل أنني أعتقد أن فرصة إجراء هذه المناقشة ستكون سانحة خلال جلسة الإحاطة التقنية التي ستعقد يوم الأحد، وخلال الأسبوع على هامش الدورة، أو ربما في إطار اجتماع لفريق اتصال.

٥ - وأنتقل الآن إلى جوهر العمل وأود أن أذكركم أنه في الوقت الذي سنبداً فيه دورتنا الثانية، سنكون قد صرفنا خمس الوقت المخصص لنا. ونحن نعلم أننا سنحتاج إلى وقت طويل للتوصل إلى اتفاق، لكن علينا في هذه الدورة أن نجري مناقشات أكثر تفصيلاً بشأن الصك المتعلق بالزئبق، وأن نستند في ذلك إلى المداولات القيمة التي دارت في استكهولم. وإني إذ أشير إلى تلك المناقشات المفيدة، أأمل أن تتمكن من الانتقال على نحو سريع إلى مناقشة نص الصك خلال اجتماعنا في شيبا. وأعتقد أننا الآن على دراية كاملة بما يتصل بهذا الأمر من مسائل، وأشجع بالتالي جميع الأطراف على تجنب الإذلاء ببيانات افتتاحية مطوّلة ذات طابع عام، كي يتسنى لنا الانتقال بسرعة لمعالجة جوهر عملنا. وسوف أفرض قيوداً صارمة على الوقت المخصص لأي ملاحظات افتتاحية.

٦ - وكما أشرت أعلاه، فإنني أقترح أن نستند في مناقشاتنا إلى مشروع العناصر المكونة لنهج شامل وملائم لمعالجة موضوع الزئبق الذي أعدته الأمانة لتنظر فيه. وأقترح كذلك أن نستخدم بنية تلك الورقة كإطار لمناقشاتنا، مما سيمكننا من معالجة كل موضوع من المواضيع التي سيشملها الصك على نحو منظم.

٧ - وإنني عازم على جراء استعراض أول كامل للعناصر المحتمل إدراجها خلال الجلسة العامة، كي يتسنى للجميع الإعراب عن وجهات نظرهم. ولا بد لنا عند النظر في مشروع العناصر من أن نسلّم بأننا قد اتفقنا جميعاً على أن الزئبق مشكلة عالمية تحتاج إلى صك ملزم عالمياً لمعالجتها. ويتجلى التحدي المائل أمامنا في وضع صك يحدد بوضوح الهدف السياساتي الذي نصبو إليه، ويتضمن ترتيبات انتقالية وطويلة الأجل لتحقيق ذلك الهدف. وفي سعينا لمواجهة هذا التحدي، لا بد من أن نأخذ في الاعتبار اختلاف قدرات وأوضاع البلدان التي ستكون أطرافاً في الصك المتعلق بالزئبق، وعلينا أن نوفر القدر اللازم من المرونة كي تتمكن البلدان من استخدام تدابير التنفيذ الأكثر ملاءمة لأوضاعها. ويمكن أن تتجلى تلك المرونة في إعفاءات تتيح للأطراف التحول عن استخدام الزئبق تدريجياً مع مرور الزمن.

٨ - وفي معرض تحدينا للمجالات التي يصعب مناقشتها في الجلسة العامة، أو التي تطال عدداً قليلاً من الأطراف الذين تتباين وجهات نظرهم بشأنها، قد يكون من المفيد إنشاء مجموعات صغيرة تظطلع بمناقشة تلك المسائل بالتفصيل. وبالطبع ستقدم نتائج تلك المناقشات لتنظر فيها اللجنة خلال الجلسة العامة. وأود أن أقترح أيضاً إعطاء تلك الأفرقة ولاية ضيقة النطاق، وتحديد زمن عملها على نحو يتيح للجنة مواصلة التقدم في معالجتها للمسائل الأخرى خلال الجلسة العامة، آخذة في الاعتبار النتائج التي تتمخض عنها المناقشات الدائرة في تلك الأفرقة الصغيرة. وإنني أدرك أيضاً الصعوبات التي تلاقيها العديد من الوفود في تغطية أكثر من مناقشة واحدة، وبالتالي فإنني سأحدّ من عدد الأفرقة التي ستجتمع في الوقت نفسه.

٩ - وثمة مجموعة أخرى من المسائل التي يمكن إحالتها إلى الأفرقة الصغيرة، وهي المسائل التي توصلنا بشأنها إلى اتفاق ملموس، والتي يجب استعراض النص الخاص بها للتحقق من أنه يعبر عما اعتزمناه بصورة سليمة من الناحية القانونية. ومن بين مجموعات العناصر التي قد تكون جاهزة للاستعراض في وقت مبكر، بعد التوصل إلى تسوية أي اختلافات في وجهات النظر بشأنها خلال الجلسة الافتتاحية، أشيرُ إلى المجموعة التي تُعرف باسم "البنود النهائية". وبالتالي فإنني أقترح إنشاء فريق قانوني يظطلع بهذه المهمة أثناء انعقاد الدورة. وسوف يركز الفريق في عمله على توضيح مشروع نص الصك المتعلق بالزئبق، بحيث يعكس الاتجاهات السياساتية التي اتفقت عليها اللجنة. ومن المتوقع أن يسلط الفريق الضوء على أي من مواطن الغموض أو مواضع الخلاف المحتملة التي تستدعي من اللجنة إبلاؤها المزيد من الدراسة. وأقترح أيضاً أن يظطلع هذا الفريق بمهمة إضافية، ربما لا خلال هذه الدورة، بل في دورات قادمة، وهي صياغة النصوص المفاهيمية اللازمة التي تكفل وضوح ما نضعه من أحكام، واتساقها فيما بينها وإمكانية تنفيذها على نحو منسق يكفل اشتغال الصك المتعلق بالزئبق على نحو فعال دون أي تضاربات داخلية. وقد تكون هناك مسائل أخرى يمكن أن نقرر إحالتها إلى فريق قانوني في مرحلة لاحقة.

١٠ - وهناك نوعان إضافيان من المسائل في رأيي، يشمل أولهما المسائل التي قررت اللجنة ما هو النهج الأفضل لمعالجتها خلال الجلسة العامة، لكنها لم تضع النص الذي يعكس ذلك النهج بصورة ملائمة. واستناداً إلى ممارسات العمل التي أثبتت فعاليتها خلال رحلتنا حتى هذا اليوم، أقترح، فيما يتعلق بهذه المسائل، أن نطلب إلى الأمانة إعداد مشروع نص يعكس النتائج التي تمخضت عنها مناقشات اللجنة، ومن ثم يُعرض هذا النص للمناقشة خلال جلسة عامة، ويمكن أن يُحال إما إلى الفريق القانوني لإخضاعه لاستعراض نهائي، أو إلى فريق صغير يتولى مناقشة أي مسائل تقنية أو سياسية عالقة.

١١ - أما الفئة الثانية من المسائل فتشمل المسائل التي تواجه اللجنة بشأنها صعوبات كبيرة في التوصل إلى اتفاق عن أفضل السبل للمضي قدماً. وجميعنا يعلم أن هذه المسائل ستبرز للعيان، مثلما هو الحال في جميع المفاوضات. وإنني أحث الجميع على إحراز أكبر قدر ممكن من التقدم خلال دورتنا الثانية هذه. وإذا ما وصلنا في مناقشاتنا إلى مرحلة لا يمكننا فيها إحراز أي تقدم إضافي بشأن مسائل محددة، فعلينا عندئذ أن نقرّ بذلك. وسيكون لدى الوفود التي تعدّ العدة للمشاركة في الدورة مواقف وطنية متفق عليها. وإني آمل في أن تكون تلك المواقف مرنة، إذ أنني أعتقد أن إجراء تعديلات صغيرة للتوفيق بين مواقف قد تكون مختلفة بعض الشيء عن مواقفنا المثلى، إنما هو جزء أساسي من عملية التفاوض بنية حسنة. بيد أن علينا أن نسلم بأن لهذه المرونة حدود، وأن الوفود قد لا تتمكن من إعادة النظر في مواقفها حتى بعد التشاور مع العواصم. وإذا ما وجدنا أنفسنا في موقف من هذا القبيل بشأن مسألة ما، فإني أقترح أن نؤجل تناول هذه المسألة لمناقشتها على نحو مستفيض خلال دورتنا الثالثة وإتاحة الوقت لإجراء مشاورات بين الدورتين.

١٢ - وبعد أن حددنا الكيفية التي نود أن يجري العمل وفقها خلال الدورة الثانية، أود أن أحتتم عرضي هذا بالنظر فيما نأمل تحقيقه عند انتهاء هذه الدورة.

١٣ - وإني أتوقع أن نناقش جميع جوانب العناصر المكونة لنهج شامل وملائم، وأن نكون قد توصلنا بشأن كل عنصر إلى قرار عما إذا كانت اللجنة توافق على النهج المحدد في ورقة العناصر أو أنها تحبذ اتباع نهج بديل. وفيما يتعلق بعدد من المسائل، أتوقع أننا سنحقق تقدماً كبيراً بحيث نصل إلى نهاية الدورة وقد تسنى للفريق القانوني أن ينظر للمرة الأولى في مشروع نص يتعلق بهذه المسائل.

١٤ - وفيما يتعلق بالمسائل التي نختلف بشأنها اختلافاً كبيراً يتطلب منا حلّه قبل التوصل إلى اتفاق، أود أن نتوصل إلى فهم واضح للتحديات التي تواجهنا، وأن يتفق الأطراف ذوي وجهات النظر المتضاربة على أن يتدارسوا المسألة بتأن، ربما أثناء مناقشات تجري في الفترة بين الدورتين، على نحو يتيح إحراز تقدم بشأن هذه المسائل خلال الدورة الثالثة للجنة.

١٥ - وإذا ما كانت هناك مسائل لا يمكن إحراز تقدم بشأنها إلا بالحصول على معلومات إضافية، يمكننا عندئذ إعداد طلب واضح يُقدم إلى الأمانة ويقتصر حصراً على المعلومات الأساسية المطلوبة. وأود أن أذكركم جميعاً بالكمّ الهائل من المعلومات التي تتوفر لنا نتيجة لما قمنا به من عمل خلال السنوات الماضية، وأشجعكم جميعاً بقوة على إمعان التفكير قبل طلب وثائق إضافية.

١٦ - وأخيراً، وعند نهاية الدورة الثانية، أود أن يكون في مقدورنا جميعاً أن نطلب إلى الأمانة إعداد نسخة مدمجة من مشروع نص الصك المتعلق بالزئبق تعكس ما تم الإعراب عنه من آراء وتشير، حيثما أمكن، إلى الاختلاف في النهج، كي نكون على أهبة لإحراز المزيد من التقدم خلال دورتنا الثالثة.

---